

الكراهية - من أكره؟

سامحكم الله أيضاً في المسيح" (أف ٤: ٣١-٣٢).

ماذا نفعل إزاء مشاعر الكراهية؟

١- فلتقر وتعترف بهذا الجانب من طبيعتك الشريرة "لأننا كنا نحن أيضاً قبلاً أغبياء غير طائعين ضالين مستعبدين لشهوات ولذات مختلفة عائشين في الخبث والحسد ممقوتين مبغضين. بعضنا بعضاً" (تي ٣: ٣). كان نمط الحياة القديم يتضمن الكراهية، ولكن لا يجب أن يسمح له بالاستمرار. علينا أن نعترف بأننا ضالعون في الكراهية.

٢- استخدم الكراهية بطريقة إيجابية بأن نكره الشر كما يفعل الله- أولاً في أنفسنا، ثم في العالم. "عندك هذا أنك تبغض أعمال النقولويين التي أبغضها أنا أيضاً" (رؤ ٦: ٢). فلتكره البدع والشر. امقت الشر وارفضه وابتعد عنه.

٣- حول كراهية الناس إلى محبة، كما أمرنا المسيح. علينا أن نحب الذين يكرهوننا بالعناية بهم والإحسان إليهم، والعمل على أن نبنوهم. "سمعتم أنه قيل تحب قريبك وتبغض عدوك. وأما أنا فأقول لكم أحبوا أعداءكم. باركوا لاعنيكم. أحسنوا إلى مبغضيككم. وصلوا لأجل الذين يسيئون إليكم ويطردونكم" (مت ٥: ٤٣ و٤٤).

على الرغم من أنه قد يكون من الصعب لدرجة كبيرة، فإذا أظهرنا المحبة حتى ولو لم نشعر بها، فالمشاعر السلبية سوف تختفي بالتدريج وتستبدل بمشاعر إيجابية. نستطيع أن نفعل ذلك فقط عندما نتأمل في محبة الله الفريدة لنا والتي لا نستحقها، ونطلب منه أن يرسل روح ابنه ليملاً قلوبنا بالمحبة لله والمحبة للقريب.

وعلى الرغم من أن ذلك ضد طبيعتنا، فإن كل واجب المؤمن أن يحب الله من كل قلبه وفكره ونفسه وقوته وأن يحب قريبه ك نفسه.

تغلب على الكراهية بالمحبة، هذه هي قوة الإنجيل وهذه هي دعوتنا، عندما نتشبه بموقف ومشاعر وأعمال أبينا السماوي.